

الإسلام هو مُنطلق تطوِيرُ لُغَةِ الصَّادِ

وكان من أهم ما طرح على البحث موضوع مقصد التعريب هل هو نقل الأفكار والمعاني بكل معطياتها من اللغة الأجنبية الى اللغة العربية ، أم يتوخى الاستفادة من مادة الموضوع مع تغيير عقلينه ، وعرضه بطريقة عربية «أى بوجهة نظر الفكر الإسلامى» ؟

وقد الخ استاذ فرنسى من المشاركين فى الندوة على ضرورة فصل التعريب عن الإسلام وسلخه عن المقاصد الدينية . . .

وقد شهد الندوة مدير فرع رابطة العالم الإسلامى فى باريز الدكتور عبد الحليم خلدون الكنانى والذى كلمة هامة بين فيها سعة صدر الحضارة العربية الإسلامية والحجم الضخم لعطائها الانسانى . . . والارتباط الكبير بين الإسلام وشعبه وبين لغة القرآن . . . وأكد استمرار انفتاح الأمة الإسلامية على الانسانية كافة ، خلال نهضتها المعاصرة . . .

نظم المستشرق المعروف الأستاذ «برك» ندوة حول موضوع هام هو : الوجود الثقافى والتربوية للتعريب فى المغرب العربى . . . وذلك فى « الكوليج دو فرانسى » بتاريخ 11 ماى 77 . . . وقد استغرقت قرابة اربع ساعات ، اشترك فيها نخبة من الاساتذة والجامعيين وحضرها عدد كبير من المستمعين ضاقت بهم القاعة وبقي بعضهم واقفا طول هذه المدة .

وقد جرى الحوار حول عدد من المواضيع من اهمها مايلى : هل بالوسع ان نقرر ان هدف التعريب فى المغرب هو دعم الانبعاث الإسلامى . . . وفى تونس التطوير والعصرنة . . . وفى الجزائر بين بين . . . ؟

وجرى تساؤل عن صحة الحديث النبوى . . . ليست العربية لاحدكم من أب ولا أم ، وانما العربية لللسان ، فمن تكلم العربية فهو عربى . . .

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ودورها في الحفاظ على اللغة العربية وتراثها التليد

والتاسعة عشرة (الوثيقة رقم 3) وتتجلى لنا في المبادرات التي تسارع المنظمة الى القيام بها بالاشتراك في المساعي المبذولة من اجل مساعدة الدول التي انضمت مؤخرا الى حظيرة الجامعة العربية كجمهوريات الصومال وجيبوتي وجزر القمر بالنظر في احتياجاتها العاجلة الملحة في مجال الخدمات الاجتماعية والتعليمية ومتطلبات التمريب للمدى البعيد .

ومن تأكيدات السيد المدير العام تحقيقا لاهداف المنظمة العربية تأكيد سيادته على اهمية :

- تطويع الحرف العربي للحاسب الالكترونى .
- تطوير المناهج العلمية والرياضية وتعريبها .
- نشر اللغة والثقافة العربية خارج الوطن .
- تدعيم التعاون العربى الافريقى ونشر التراث العربى الافريقى واععداد معالجم عسرية افريقية وافريقية عربية .
- تدعيم النشر العلمى والثقافى .

وجاء في عرض السيد رئيس معهد البحوث والدراسات العربية والمدير العام المساعد للثقافة بالانابة في مجال حديثه عن اهداف نشر اللغة والثقافة العربية في الخارج :

— مساعدة المسلمين على تعلم لفسة القرآن الكريم والثقافة العربية

منذ انشئت منظمنا المتيدة وهى تسمى جاهدة من اجل تحقيق المبادئ الاساسية التى رسمتها لنفسها في سبيل تنشئة جيل عربى واع مستنير ، مستمده خطوطها الاونى من ميثاق الوحدة العربية الذى رسم سياسة واضحة المعالم للنهوض بأمتنا العربية في كافة ميادينها التربوية والثقافية والعلمية وسواها .

ولقد كان حظ اللغة العربية وتراثها التليد حظا كبيرا ضمت هذه الاهداف جميعا ، يتضح لنا ذلك من العناية الفائقة التى اولاما ميثاق الوحدة العربية لهذا الجانب حيث نصت كثر من مواده (المادة العاشرة ، والخامسة عشرة ، والسادسة عشرة ، والسابعة عشرة) على الحفاظ على اللغة العربية والعناية بها كمتوّم أساسى لحضارتنا ووجودنا ورعاية تراثها الزلخر المتيد .

واذا ما نحن تصفحنا — على سبيل المثال — محاضر جلسات المجلس التنفيذى في دورته التاسعة عشرة (2 — 9 يوليو 1977) تبين لنا مصداق هذا القول ، ولتأكيد هذه الحقيقة سننبت هنا بعض مقتطفات الوجزة من خطب وكلمات القائمين على منظمنا المجيدة فهى كميلى . . باعطائنا الصورة الحقيقية لما ننقول .

نلمس بعض هذه الجهود ضمن تقرير السيد المدير العام للمنظمة فيما بين الدورتين الثامنة عشرة